Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفنانون نجوم على الارض ؟

لا .

بل من بعض بحارة مركب أمتنا التائه في محيط العصر ... بل من بعض حملة المجاذيف (بأكف شققها لفح الماء المالح والريح العاتية ، وتعنت الربان ، ونعيق المدعين حاملي أوسمة الادب !) كل منهم يجسد في سموه وفي سقطاته بعضاً من تطلعات وسقطات مجتمعنا العربي المعاصر ... لكننا أبداً نصنف موهوبينا في أحد أرشيفين : أرشيف الاوثان ، وأرشيف الطريدين . ويتم التصنيف وفقاً لأوثان ومسلمات بالية أضفنا اليها مؤخراً وثن تخلف بالممارسة المتخلفة له أسميناه « الثورة الثقافية » ...

* * *

سادتي ، أنا من نسل ذلك الاعرابي الذي أكل وثنه المصنوع من التمر يوم جاع . (كان ياما كان ... كان هنالك شاعر عربي ورث أباً عن جد إلهاً في ركن الدار مصنوعاً من التمر . جاءت المجاعة . لم يصلّ . لم ينتحر . أكل إلهه ، واكتشف ساعتها الإله الحقيقي : أن (يكون) ، لا أن يسلم أمره للاوثان) .

* * *

لا أوثان . لا طريدة . لا تقديس . لا إدانة سلفاً ...

بجوع أجيال في دمي إلى اليقين ، وبجوع جيلنا الباحث عن حقيقة ليعيشها ، لا ليصفق لها ، كلي حزن ومرارة ، لانني أعرف ان أصواتاً كثيرة مبدعة لم تصلنا ، لأن كتاباتها كانت حفراً بأظافر مقلوعة على جدران زنزانات سجون وسجون ... أولئك كم كنت أتمنى أن أكتب عنهم وأتحدث اليهم .

وبعد ، فلنأكل آلهتنا التمرية ، ولنمزق هالات القداسة التي نرهق كتّابنا بوطأتها ، ولنعد النظار في « الوجه الانسان » للجميع ، فهو وجههم الحقيقي الذي يعكس لنا مآسينا الحقيقية .

أليست العودة إلى الانسان هي الثورة الحقيقية على الوثن ؟ ...

أليست اعادة النظر هي العتبة إلى الثورة ؟

أليس الحوار الحر — بلا تجنب لمحرمات الدين والجنس والسياسة — هو الوسيلة الوحيدة لاعادة الالتحام في قوى الرغبة بالتبديل ؟

أليست مهزلة أن أول أبجدية في التاريخ كانت من صنع أجدادنا ، ولكننا نحن الاحفاد ما نزال عاجزين عن الحوار منذ عصور ؟ ! ! ... »